إخلاص العبودية لله عز وجل يتحقق بنفي الشريك والند والشبيه والمثيل عن الله عز وجل، وإثبات الأحقية في الألوهية لخالق الكون والحياة، ومبدع الجمال ومصور الأكوان سبحانه وتعالى.

وعلامة هذه العبودية إقرار بالإثبات بعد النفي، والإيجاب بعد السلب بان لا إله مستحق للعبادة إلا الله.

فضلُ شهادةِ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ

عَنْ عُبَيْد اللهِ بْنِ عَبْد اللهِ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ: أَنَّهُ جَاءَ بِأَمَة سَوداءَ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، فَإِنْ كُنتَ تَرَى هَذه مُؤْمِنَةً أَعتَقْتُهَا. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَشهَدِينَ أَن لا إِلَهَ إِلا اللهُ؟» قَالَت: نَعَمْ. قَالَ: «أَتَشْهَدِينَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟» قَالَت: نَعَمْ. قَالَ: «أَتُؤمِنِينَ بِالبَعثِ بَعدَ المَوْتِ؟» قَالَت: نَعَمْ. قَالَ: «أَعتِقهَا» رواه أحمد(١).

عَنْ عَبد الرَّحمَنِ بْنِ عَوف ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ المُسلمَ فِي ذِمَّة اللهِ من يَومِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ إِلَى أَن يَقُومَ بَيْنَ يَدَي اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَإِنْ وَافَى اللهَ بِشَهَادَة لا إِلَهَ إِلا اللهُ صَادِقَاً أَو بِاستِغفَارٍ صَادِقَاً كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّار» رواه البزار(٢).

عَنْ أَنَس بْنِ مَالك ﷺ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَهدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ مُخلِصَاً بِهمَا وَصَلَّى، وَصَامَ، وَأَدَّى الزَّكَاةَ، وَحَجَّ البَيتَ، حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ» رواه الطبراني(٣).

ثواب مَنْ قال (لا إله إلا الله) مُوقِناً بِها

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: كُنَّا قُعُوداً حَولَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي نَفَرٍ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَينِ أَظْهُرِنَا، فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا وَفَزِعْنَا، فَقُمْنَا فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند المكيين، حديث (١٥٤٣٨).

(٢) أخرجه البزار في البحر الزخار، ومما روى أبو سلمة بن عبد الرحمن، حديث (٩٣٠)، وقال: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عن عبد الرحمن بن عوف بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، حديث (١٥٠٨).

رَسُولَ اللهِ ﷺ حَتَّى أَتَيْتُ حَائِطاً لِلأَنْصَارِ لِبَنِي النَّجَّارِ، فَدُرْتُ بِهِ هَلْ أَجِدُ لَهُ بَاباً فَلَم أَجِد، فَإِذَا رَبِيعٌ يَدْخُلُ فِي جَوفِ حَائِطٍ مِنْ بِئْرٍ خَارِجَةٍ -وَالرَّبِيعُ الجَدوَلُ- فَاحتَفَزْتُ كَمَا يَحتَفِزُ الثَّعْلَبُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ: «أَبُو هُرَيْرَةَ». فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «مَا شَأْنُكَ». قُلْتُ: كُنْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَقُمْتَ فَأَبْطَأتَ عَلَيْنَا فَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونَنَا فَفَزِعْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ، فَأَتَيْتُ هَذَا الحَائِطَ فَاحتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّعْلَبُ، وَهَؤُلاَءِ النَّاسُ وَرَائِي.، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» -وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ- قَالَ: «إِذْهَبْ بِنَعْلَيَّ هَاتَيْنِ فَمَن لَقِيتَ مِن وَرَاءِ هَذَا الحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ مُسْتَيْقِناً بِهَا قَلْبُهُ فَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ» فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ ﷺ، فَقَالَ: مَا هَاتَانِ النَّعْلاَنِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ فَقُلْتُ: هَاتَانِ نَعْلاً رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعَثَنِي بِهِمَا مَنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ مُسْتَيْقِناً بِهَا قَلْبُهُ بَشَّرْتُهُ بِالجَنَّةِ. فَضَرَبَ عُمَرُ ﷺ بِيَدِه بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَخَرَرْتُ لاِسْتِي، فَقَالَ: ارْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَجْهَشْتُ بُكَاءً وَرَكِبَنِي عُمَرُ ﷺ، فَإِذَا هُوَ عَلَى أَثَرِي. فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا لَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قُلْتُ: لَقِيتُ عُمَرَ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثْتَنِي بِه، فَضَرَبَ بَيْنَ ثَدْيَيَّ ضَرْبَةً خَرَرْتُ لاِسْتِي. قَالَ: ارْجِعْ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا عُمَرُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَبَعَثْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِنَعْلَيْكَ مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ مُسْتَيْقِناً بِهَا قَلْبُهُ بَشَّرَهُ بِالجَنَّةِ؟. قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَلا تَفْعَلْ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ عَلَيْهَا، فَخَلِّهِمْ يَعْمَلُونَ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَخَلِّهِمْ» رواه مسلم[1].

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاكٍّ منه دخل الجنة، حديث (٧١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَن قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ مُوقِناً دَخَلَ الجَنَّةَ» رواه أبو يعلى[1].

عَنْ أَنَسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَعَاشِرَ النَّاسِ، مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ مُتَعَجِّباً مِن شَيءٍ خَلَقَهُ اللهُ، خَلَقَ اللهُ مِن كَلِمَتِهِ شَجَرَةً عَلَيهَا وَرَقٌ بِعَدَدِ أَيَّامِ الدُّنيَا تَستَغفِرُ لَهُ كُلُّ وَرَقَةٍ، وَتُسَبِّحُ لَهُ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ» رواه الصفوري[2].

فضلُ (لا إلهَ إلا اللهُ) مخلصاً بها

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبدٌ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ قَطُّ مُخلِصاً إِلا فُتِحَت لَهُ أَبوابُ السَّمَاءِ حَتَّى يُفضِي إِلَى العَرشِ، مَا اجتُنِبَتِ الكَبَائِرُ» رواه الترمذي[3].

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا» فَقَالَ: لا وَالَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا فَعَلْتُ. قَالَ: «بَلَى قَدْ فَعَلْتَ، وَلَكِنْ غُفِرَ لَكَ بِالإِخْلاصِ» رواه أحمد[4].

عَنْ زَيدِ بْنِ أَرقَمَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ مُخلِصاً دَخَلَ الجَنَّةَ» قِيلَ: وَمَا إِخلاصُهَا؟ قَالَ: «أَن تَحجِزَهُ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ» رواه الطبراني[5].

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٩١/١١) رقم (٦٢٢٢). إسناده ضعيف.

(٢) نزهة المجالس ومنتخب النفائس (ص: ١٤).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، باب دعاء أم سلمة، حديث (٣٦٠٠)، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، ومن مسند بني هاشم، حديث (٥٧٩٧)، رجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، مَنْ اسمه أحمد، حديث (١٢٤٥).

ثوابُ مَنْ صدَّقَ بهَا قلبهُ ولسانُهُ

عَنْ أَنَس ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَفِي قَلبِه وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ وَيَخرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَفِي قَلْبِه وَزْنُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ» رواه البخاري(١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَاذَا رَدَّ إِلَيْكَ رَبُّكَ فِي الشَّفَاعَةِ؟ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِه لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِي لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى العلمِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِه مَا يَهُمُّنِي مِنَ انْقِصَافِهِمْ عَلَى أَبْوَابِ الجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي، وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ: أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ مُخلِصاً يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ، وَلِسَانُهُ قَلْبَهُ» رواه أحمد(٢).

(لا إلهَ إلا اللهُ) تُفتَحُ بهَا أبوابُ الجنَّةِ الثَّمانيةِ

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبدُ اللهِ وَابْنُ أَمَتِه وَكَلِمَتُهُ أَلقَاهَا إِلَى مَرِيمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللهُ مِنْ أَيِّ أَبوَابِ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ» رواه البخاري ومسلم(٣).

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب زيادة الإيمان ونقصانه، حديث (٤٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث (٧٨٦٣).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة، حديث (٦٦).

(لا إلهَ إلا اللهُ) مبتغياً بها وجهَ اللهِ تعالَى

عَنْ عِتْبانَ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَنْ يُوافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ القِيامَةِ يَقُولُ: «لا إِلَهَ إِلا اللهُ يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ» رواه البخاري(١).

(لا إلهَ إلا اللهُ) تُثَبِّتُ المؤمنَ عندَ سؤالِ الملَكينِ

عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «المُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي القَبرِ يَشهَدُ: أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾ [إبراهيم: ٢٧]. رواه البخاري(٢).

(لا إلهَ إلا اللهُ) تنيرُ وَحشَةَ القَبرِ

عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيسَ عَلَى أَهلِ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِم وَلامَنْشَرِهِم، وكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَهُم يَنْفُضُونَ التُّرَاب عَنْ رُؤُوسِهُم، وَيَقُولُونَ: الحَمدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ» رواه الطبراني(٣).

---

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب العمل الذي يبتغي به وجه الله، حديث (٦٠٦٧).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، سورة البقرة، حديث (٤٤٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الياء، مَنْ اسمه يعقوب، حديث (٩٦٥١).

(لا إلهَ إلا اللهُ) عندَ دخولِ المقابرِ

عَنْ أَنَسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبدٍ يَقُومُ عَلَى قَبرِ مُؤمِنٍ، فَيَدعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلا غَفَرَ اللهُ لِذَلِكَ المَيِّتِ: الحَمدُ للهِ الَّذِي لا يَبقَى إِلا وَجهُهُ، وَلا يَقُومُ إِلا مُلكُهُ، وَأَشهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهٌ وَاحِدٌ صَمَدٌ وِترٌ، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَأَشهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، جَزَى اللهُ مُحَمَّداً النَّبِيَّ الأُمِّيَّ مَا هُوَ أَهلُهُ». رواه الصفوري[1].

(لا إلهَ إلا اللهُ) يُطعَمُ بها طعمُ الإيمانِ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْغَاضِرِيِّ -مِنْ غَاضِرَةِ قَيْسٍ- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ثَلاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الإِيمَانِ: مَنْ عَبَدَ اللهَ وَحْدَهُ، وَأَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ رَافِدَةً عَلَيْهِ كُلَّ عَامٍ...» رواه بو داود[2].

(لا إلهَ إلا اللهُ) يُجدَّدُ بها الإيمانُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا؟ قَالَ: «أَكْثِرُوا مِنْ قَولِ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ» رواه أحمد[3].

(لا إلهَ إلا اللهُ) لها عندَ اللهِ ﷻ مكانٌ

عَنْ عِيَاضٍ الأَنصَارِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا إِلَهَ إِلا اللهُ كَلِمَةٌ

---

(١) نزهة المجالس ومنتخب النفائس (ص: ٥٩-٦٠).

(٢) أخرجه أبو داوُد في سننه، كتاب الزكاة، باب في زكاة السائمة، حديث (١٣٦٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند أبي هريرة ﷺ، حديث (٨٥٠٥).

عَلَى اللهِ كَرِيمَةٌ، وَلَهَا مِنَ اللهِ مَكَانٌ، وَهِيَ كَلِمَةٌ جَمَعَتْ وَشَرَكَتْ، فَمَنْ قَالَهَا صَادِقاً أَدخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ، وَمَنْ قَالَهَا كَاذِبَاً حَقَنَتْ دَمَهُ وَأَحرَزَتْ مَالَهُ، وَلَقِيَ اللهَ غَدَاً فَحَاسَبَهُ» رواه أبو نعيم الأصبهاني(١).

(لا إله إلا الله) لا يَسبِقُهَا عملٌ

عَنْ أُمِّ هَانِئٍ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا إِلَهَ إِلا اللهُ، لا يَسْبِقُهَا عَمَلٌ، وَلا تَتْرُكُ ذَنْبَاً» رواه ابن ماجه(٢).

(لا إله إلا الله) قائلُهَا يُبعَثُ كَالقمرِ ليلةَ البدرِ

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ مائَةَ مَرَّة، إِلا بَعَثَهُ اللهُ يومَ القِيَامَة، وَوَجْهُهُ كَالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، وَلَم يُرْفَعْ لأَحَدٍ يَومَئِذٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِه، إِلا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَولِه، أَو زَادَ» رواه الطبراني(٣).

(لا إله إلا الله) تمنعُ منْ سَخَطِ اللهِ عز وجل

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا إِلَهَ إِلا اللهُ تمنَعُ العَبدَ مِنْ سَخَطِ اللهِ مَا لَمْ يُؤثِرُوا سَفعَةَ دُنيَاهُم عَلَى دِينِهِم، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ثُمَّ قَالُوا: لا إِلَهَ إِلا اللهُ. قَالَ اللهُ: كَذَبتُم» رواه أبو يعلى(٤).

(لا إله إلا الله) قائلُهَا في حديقةٍ قدسيَّةٍ في الجَنَّة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَربَعَةٌ فِي حَدِيقَةٍ قُدسِيَّةٍ فِي الجَنَّةِ: المُعتَصِمُ بِلا إِلَهَ إِلا اللهُ لا يَشُكُّ فِيهَا، وَمَن إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً سَرَّتْهُ وَحَمِدَ

---

(١) أخرجه أبو نعيم في معجم الصحابة، حديث (٤٨٧٤).
(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأدب، باب فضل لا إله إلا الله، حديث (٣٧٩٤).
(٣) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، حديث (٩٦٩).
(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده، سهل أبو الأسود، حديث (٣٩٢٣). إسناده ضعيف جداً.

اللهَ عَلَيهَا، وَمَن إِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً سَاءَتهُ وَاستَغفَرَ اللهَ منهَا وَمَنْ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصَيبَةٌ قَالَ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ» رواه البيهقي(١).

(لا إلهَ إلا اللهُ) أمنٌ منَ الحسابِ

عن أَبي مَالك عَنْ أَبيه ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ، حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ» رواه مسلم(٢).

(لا إلهَ إلا اللهُ) قائلُها لهُ بهَا عهدٌ عندَ اللهِ ﷻ

عَنْ عُثْمَانَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ» رواه مسلم(٣).

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَزَالُ أَهلُ لا إِلَهَ إِلا اللهُ بِخَيرٍ مَا لَم يُبَالُوا مَا انتَقَصَ مِنْ أَمرِ دُنيَاهُم فِي أَمرِ دِينِهِم، فَإِذَا لَم يُبَالُوا مَا انتَقَصَ مِنْ أَمرِ دِينِهِم فِي صَلاحِ دُنيَاهُم فَرَدَّت عَلِيهِم لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَقِيلَ لَهُم: لَستُم بِصَادِقِينَ» رواه الطبراني(٤).

(لا إلهَ إلا اللهُ) شعارُ المؤمنينَ

عَنِ عَبدِ اللهِ بْنِ عمرٍو رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شِعَارُ أُمَّتِي إِذَا حُمِلُوا عَلَى الصِّرَاطِ: لا إِلَهَ إِلا أَنتَ» رواه الطبراني(٥).

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، التاسع والثلاثون من شعب الإيمان، حديث (٦٧٢١).
(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، حديث (٥٩).
(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، حديث (٦٣).
(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الميم من اسمه محمد، حديث (٥٥١٠).
(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، مَنْ اسمه عبد الله، حديث ضعيف جداً.

(لا إلهَ إلا اللهُ) أعلَى شعبِ الإيمانِ

عن أبي هُرَيْرةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ، أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ» رواه مسلم(١).

(لا إلهَ إلا اللهُ) تطمسُ صحيفةَ السَّيِّئاتِ

عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيلٍ أَو نَهَارٍ إِلا طُمِسَتْ مَا فِي صَحِيفَتِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى يَسْكُنَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الحَسَنَاتِ» رواه أبو يعلى(٢).

(لا إلهَ إلا اللهُ) مفتاحُ الجنَّةِ

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَفَاتِيحُ الجَنَّةِ: شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ» رواه أحمد(٣).

(لا إلهَ إلا اللهُ) أفضلُ الحسناتِ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي. قَالَ: «إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمحُهَا» قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمِنَ الحَسَنَاتِ لا إِلَهَ إِلا اللهُ؟ قَالَ: «هِيَ أَفْضَلُ الحَسَنَاتِ» رواه أحمد(٤).

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان، حديث (٧٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده، الزهري، حديث (٣٥١٢)، إسناده ضعيف.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث معاذ بن جبل، حديث أبي ذر الغفاري، حديث (٢١٥٢٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث أبي ذر الغفاري، حديث (٢٠٩٣٣).

(لا إلهَ إلا اللهُ) أمانٌ منَ الفقرِ

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي كُل يَومٍ مائَةَ مَرَّةٍ: لا إِلهَ إِلا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ كَانَ لَهُ أَمَاناً مِنَ الفَقرِ وَأُنْساً مِنْ وَحشَةِ القَبرِ، وَاسْتَجْلَبَ الغِنَى، وَاستَقْرَعَ بِهَا بَابَ الجَنَّةِ» رواه أبو نعيم(١).

فضلُ (لا إلهَ إلا اللهُ) يُعصَمُ بِهَا دمُ المسلمِ

عَنْ عَبْدِ اللهِ رضيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلا بِإِحدَى ثَلاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ المُفَارِقُ لِلجَمَاعَةِ» رواه البخاري ومسلم(٢).

عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الخِيَارِ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنصَارِ حَدَّثَهُ: أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَسَارَّهُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ المُنَافِقِينَ، فَجَهَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ؟» قَالَ الأَنْصَارِيُّ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، وَلا شَهَادَةَ لَهُ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، وَلا شَهَادَةَ لَهُ.«أَلَيْسَ يُصَلِّي؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ وَلا صَلاةَ لَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُولَئِكَ الَّذِينَ نَهَانِي اللهُ عَنْهُمْ» رواه أحمد(٣).

---

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء، سالم الخوّاص، حديث (١٢٥٣٢).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والدّيات، باب ما يباح به دم المسلم، حديث (٣٢٦١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند الأنصار، حديث عبيد الله بن عدي الأنصاري، حديث (٢٣٠٣٧).

(لا إلهَ إلا اللهُ) غراسُ الجنَّةِ

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِه وَهُوَ يَغْرِسُ غَرساً، فَقَالَ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا الَّذي تَغْرِسُ؟» قُلْتُ: غِرَاساً لِي. قَالَ ﷺ: «أَلا أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْ هذا؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ ﷺ: «قُلْ: سُبحَانَ اللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكبَرُ، يُغْرَسْ لَكَ بِكُلٍّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ» رواه ابن ماجه(١).

(لا إلهَ إلا اللهُ) تبني بيتاً في الجنَّةِ

عَنْ عَمرِو بْنِ شُعَيبٍ عَنْ أَبيه عَنْ عَبدِ اللهِ بْنِ عَمرٍو رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: أَربَعٌ مَنْ كُنَّ فِيه بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً فِي الجَنَّةِ: مَنْ كَانَ عِصمَةُ أَمرِه لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَإِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ قَالَ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيه رَاجِعُونَ، وَإِذَا أُعطِيَ شَيئاً قَالَ: الحَمدُ للهِ، وَإِذَا أَذنَبَ ذَنبَاً قَالَ: أَستَغفِرُ اللهَ. رواه البيهقي(٢).

(لا إلهَ إلا اللهُ) ليسَ لهَا دونَ اللهِ حجابٌ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «التَّسبِيحُ نِصفُ المِيزَانِ ، وَالحَمدُ للهِ يَمْلأُهُ، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ لَيسَ لَهَا دُونَ اللهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيه» رواه الترمذي(٣).

عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيدٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأدب، باب فضل التسبيح، حديث (٣٨٠٤).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، التاسع والثلاثون، باب الصبر على المصائب، حديث (٩٣٣٠).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الدعوات عن رسول الله، حديث (٣٥٢٤)، وقال: حديث غريب، وليس إسناده بالقوي.

مُخلصاً، صَعدَتْ فَلا يَرُدُّهَا حجَابٌ حَتَّى تَصلَ إِلَى اللهِ ﷻ فَإِذَا وَصَلَتْ نَظَرَ اللهُ إِلَى صَاحِبِهَا، وَحَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ لا يَنظُرَ إِلَى مُوَحِّدٍ إِلا رَحِمَهُ» رواه ابن شاهين[1].

(لا إلهَ إلا اللهُ) ليس لها منتهى دون العرش

عَنْ مُعَاذ بْنِ عَبد اللهِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: كُنتُ فِي مَجلسٍ فِيه عَبدُ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَعَبدُ اللهِ بْنِ جَعفَرٍ وَعبدُ الرَّحمَنِ بْنِ أَبِي عَمرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُم. فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمرَةَ ﷺ: سَمِعتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ﷺ يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كَلِمَتَانِ إِحدَاهُمَا لَيسَ لَهَا نَاهِيَةٌ دُونَ العَرشِ، وَالأُخرَى تَملأُ مَا بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكبَرُ» فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا لابْنِ أَبِي عَمرَةَ ﷺ: أَنتَ سَمِعتَهُ يَقُولُ كَذَلِكَ ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَبَكَى عَبدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا حَتَّى اختَضَبَتْ لِحيَتُهُ بِدُمُوعِهِ وَقَالَ: هُمَا كَلِمَتَانِ نُعَلِّقُهُمَا وَنَأْلَفُهُمَا. رواه الطبراني[2].

(لا إله إلا الله) مغفرة للذنوب

عَنْ سَعْد بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ المُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَاً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبَّاً وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً وَبِالإِسلامِ دِيناً، غُفِرَ لَهُ ذَنبُهُ» رواه مسلم[3].

---

(١) أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، حديث (١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، رواية أهل الكوفة، حديث (١٧١٤٢).

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب القول مثل قول المؤذّن لمن سمعه، حديث (٦٠٥).

(لا إله إلا الله) مفتاح لأبواب الجنة

عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا منكُم مِنْ أَحَد يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ -أَو فَيُسْبِغُ- الوُضُوءَ: ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ إِلا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ» رواه مسلم(١).

(لا إلهَ إلا اللهُ) خيرٌ منْ مُلك سليمانَ عليه السلام

عَنْ يَحيَى بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: قَالَ سُلَيمانُ بْنُ دَاودَ لِبَنِي إِسرَائِيلَ: أَلا أُرِيكُم بَعضَ مُلكِي اليَومَ؟ قَالُوا: بَلَى يَا نَبِيَّ اللهِ. قَالَ: يَا رِيحُ ارفَعِينَا، فَرَفَعَتهُمُ الرِّيحُ فَجَعَلَتهُم بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ. ثُمَّ قَالَ: يَا طَيرُ أَظِلِّينَا فَأَظَلَّتهُمُ الطَّيرُ بِأَجنِحَتِهَا لا يَرَونَ الشَّمسَ. قَالَ: يَا بَنِي إِسرَائِيلَ، أَيَّ مُلكٍ تَرَونَ؟ قَالُوا: نَرَى مُلكَاً عَظِيمَاً. قَالَ: قَولُ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ خَيرٌ مِن مُلكِي هَذَا، وَمِنَ الدُّنيَا وَمَا فِيهَا. يَا بَنِي إِسرَائِيلَ، مَنْ خَشِيَ اللهَ فِي السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ، وَقَصَدَ فِي الغِنَى وَالفَقرِ، وَعَدَلَ فِي الغَضَبِ وَالرِّضَا، وَذَكَرَ اللهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فَقَدْ أُعطِيَ مِثلَ مَا أُعطِيتُ. رواه السيوطي(٢).

فضلُ (لا إلهَ إلا اللهُ) على أمَّةِ مُحمَّد ﷺ

رُوِيَ أَنَّ عِيسَى عليه السلام قَالَ: رَبِّ أَنْبِئْنِي عَنْ هَذِهِ الأُمَّةِ المَرحُومَةِ. قَالَ: أُمَّةُ أَحمَدٍ ﷺ هُم عُلَمَاءٌ حُكَمَاءٌ كَأَنَّهُم أَنبِيَاءُ؛ يَرضَونَ مِنِّي بِالقَلِيلِ مِنَ العَطَاءِ،

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب الذكر المستحب عند الوضوء عقب الوضوء، حديث (٣٧١).

(٢) الدر المنثور للسيوطي (٦/٣٤٦).

وَأَرضَى منهُم باليَسيرِ منَ العَمَلِ، وَأُدْخلُهُمُ الجَنَّةَ بلا إِلَهَ إلا اللهُ. يَا عيسَى هُم أَكثرُ سُكَّانِ الجَنَّةِ؛ لأَنَّهُ لَم تَذلّ أَلْسُنُ قَومٍ قَطُّ بلا إِلَهَ إلا اللهُ كَمَا ذَلَّتْ أَلْسنَتُهُم، وَلَم تَذِلّ رِقَابُ قَومٍ بالسُّجُودِ كَمَا ذَلّتْ بِهِ رِقَابُهُم. رواه ابن عساكر(١).

التهليلُ بينَ الصَّفَا وَالمَروَةِ

حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَنِي سَلِمَةَ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ بَعْضَ الحَدِيثِ: ... فَخَرَجْنَا لا نَنْوِي إِلا الحَجَّ، حَتَّى أَتَيْنَا الكَعْبَةَ، فَاسْتَلَمَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ الحَجَرَ الأَسْوَدَ، ثُمَّ رَمَلَ ثَلاثَةً وَمَشَى أَرْبَعَةً حَتَّى إِذَا فَرَغَ عَمَدَ إِلَى مَقَامِ إِبرَاهِيمَ، فَصَلَّى خَلْفَهُ رَكعَتَيْنِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥] قَالَ أَبِي: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ -يَعنِي جَعْفَراً ﷺ-: فَقَرَأَ فِيهَا بِالتَّوحِيدِ، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ثُمَّ اسْتَلَمَ الحَجَرَ، وَخَرَجَ إِلَى الصَّفَا ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ﴾ [البقرة: ١٥٨] ثُمَّ قَالَ: «نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ» فَرَقِيَ عَلَى الصَّفَا حَتَّى إِذَا نَظَرَ إِلَى البَيْتِ كَبَّرَ قَالَ: «لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، لا إِلَهَ إِلا اللهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَصَدَقَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ الأَحزَابَ وَحدَهُ» ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى هَذَا الكَلامِ، ثُمَّ نَزَلَ حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي الوَادِي رَمَلَ، حَتَّى إِذَا صَعِدَ مَشَى، حَتَّى أَتَى المَرْوَةَ فَرَقِيَ عَلَيْهَا، حَتَّى نَظَرَ إِلَى البَيْتِ فَقَالَ عَلَيْهَا كَمَا قَالَ عَلَى الصَّفَا. رواه أحمد(٢) مختصراً.

---

(١) تاريخ دمشق (٣٨٢/٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند جابر بن عبد الله ﷺ، حديث (١٤١٥٣).

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَدعُو عَلَى الصَّفَا وَالمَروَةِ، يُكَبِّرُ ثَلاثًا سَبْعَ مَرَّات، يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَلا نَعبُدُ إِلا إِيَّاهُ مُخلِصِينَ لَهُ وَلَو كَرِهَ الكَافِرُونَ. وَكَانَ يَدعُو بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ حَتَّى يُبطِئَنَا وَإِنَّا لَشَبَابٌ، وَكَانَ مِنْ دُعَائِه: اللَّهُمَّ اجْعَلنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ، وَيُحِبُّ مَلائِكَتَكَ، وَيُحِبُّ رُسُلَكَ، وَيُحِبُّ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ حَبِّبنِي إِلَيكَ وَإِلَى مَلائِكَتِكَ وَإِلَى رُسُلِكَ وَإِلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ يَسِّرنِي لِليُسرَى، وَجَنِّبنِي لِلعُسرَى، وَاغفِرْ لِي فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى، وَاجعَلنِي مِنَ الأَئِمَّةِ المُتَّقِينَ، وَمِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَاغفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَومَ الدِّينِ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلتَ: ادعُونِي أَستَجِبْ لَكُم، وَإِنَّكَ لا تُخلِفُ المِيعَادَ. اللَّهُمَّ إِذ هَدَيتَنِي لِلإِسلامِ فَلا تَترَعْهُ مِنِّي، وَلا تَترِعنِي مِنهُ حَتَّى تَوَفَّانِي عَلَى الإِسلامِ وَقَدْ رَضِيتَ عَنِّي. اللَّهُمَّ لا تُقَدِّمنِي لِلعَذَابِ، وَلا تُؤَخِّرنِي لِسَيِّءِ الفِتَنِ. رواه السيوطي[1].

التهليلُ عندَ مجمعِ اليهودِ والنَّصارى

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ عِنْدَ مَجْمَعِ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالمَجُوسِ وَالصَّابِئِينَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَنَّ مَا دُونَ اللهِ مَرْبُوبٌ مَقْهُورٌ، إِلا أَعْطَاهُ اللهُ مِثْلَ عَدَدِهِم يَومَ القِيَامَةِ فِدىً مِنَ النَّارِ» رواه ابن شاهين[2].

التهليلُ في رمضانَ إذَا صادفَ ليلةَ القدرِ

عَنْ كَعبٍ أَنَّ مَنْ قَالَ فِي لَيلَةِ القَدرِ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ -ثَلاثَ مَرَّاتٍ- غَفَرَ

---

(١) الدر المنثور (١/٣٨٩).

(٢) أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، حديث (٥٤٣).

اللهُ لَهُ بِوَاحِدَة، وَنَجَّاهُ مِنَ النَّارِ بِوَاحِدَة، وَأَدخَلَهُ الجَنَّةَ بِوَاحِدَة. فَقُلنَا لِكَعب الأَحبَارِ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ صَادِقًا؟ فَقَالَ كَعبُ الأَحبَارِ: وَهَل يَقُولُ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ فِي لَيلَةِ القَدرِ إِلا كُلُّ صَادِق؟ وَالَّذي نَفسي بِيَدِه إِنَّ لَيلَةَ القَدرِ لَتَثقُلُ عَلَى الكَافِرِ وَالمُنَافِقِ حَتَّى كَأَنَّهَا عَلَى ظَهرِهِ جَبَلٌ، فَلا تَزَالُ المَلائِكَةُ هَكَذَا حَتَّى يَطلُعَ الفَجرُ. رواه ابن كثير[1].

ثوابُ التهليلِ بعدَ الصَّلَواتِ الخَمسِ

كَانَ ابْنُ الزُّبَيرِ ﷺ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَلا نَعْبُدُ إِلا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعمَةُ وَلَهُ الفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الحَسَنُ، لا إِلَهَ إِلا اللهُ، مُخلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَو كَرِهَ الكَافِرُونَ. وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ. رواه مسلم[2].

رُوِيَ فِي كِتابِ «نزهة المجَالسِ» عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلمَوقِفِ أَلفَ هَولٍ، أَدنَاهَا المَوتُ، وَإِنَّ لِلمَوتِ تِسعَةً وَتِسعِينَ جَذبَةً لأَلفِ ضَربَةٍ بِالسَّيفِ، أَهوَنُ مِن جَذبَةٍ مِنهَا، فَمَن أَرَادَ أَن يُؤمِنَه اللهُ تَعَالَى مِن تِلكَ الأَهوَالِ، فَعَلَيهِ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ خَلفَ كُلِّ صَلاةٍ وَهِيَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعدَدْتُ لِكُلِّ هَولٍ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَلِكُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ مَا شَاءَ اللهُ، وَلِكُلِّ نِعمَةٍ الحَمدُ لِلهِ، وَلِكُلِّ رَخَاءٍ وَشِدَّةٍ الشُّكرُ لِلهِ، وَلِكُلِّ أُعجُوبَةٍ سُبحَانَ اللهِ وَلِكُلِّ ذَنبٍ أَستَغفِرُ اللهَ، وَلِكُلِّ مُصِيبَةٍ إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ، وَلِكُلِّ ضِيقٍ حَسبِيَ

---

(١) تفسير ابن كثير (٨/٤٥٢).

(٢) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، حديث (٩٦٧).

اللهُ، وَلِكُلِّ قَضَاءٍ وَقَدَرٍ تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ، وَلِكُلِّ طَاعَةٍ وَمَعصِيَةٍ لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ..»[1].

ثوابُ التهليل مائتي مرَّةٍ كُلَّ يومٍ

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، مائَتَي مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَومٍ، لَم يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلا يُدْرِكُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ، إِلا بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ» رواه أحمد[2].

ثوابُ التهليلِ ألفَ مرَّةٍ كُلَّ يومٍ

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ، بِيَدِهِ الخَيرُ، يُحيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ، أَلْفَ مَرَّةٍ جَاءَتْ يَومَ القِيَامَةِ فَوقَ كُلِّ عَمَلٍ إِلا نَبِيٌّ أَو رَجُلٌ زَادَ فِي التَّهْلِيلِ» رواه الطبراني[3].

روى الأبشيهي[4] نقلاً عن أبا زيد القرطبي يقول: جاء في بعض الآثار: أنَّ من قالَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ سبعينَ ألفَ مرَّةٍ، كانت فداءهُ منَ النَّارِ، فعملت ذلكَ رجاءَ بركة الوعد، ففعلتُ منها لأهلي، وعملت أعمالاً ادَّخرتها لنفسي، وكانَ إذ ذاكَ يبيتُ معنا شابٌّ يكاشفُ بالجنَّةِ والنَّارِ، وكانت الجماعةُ ترى لهُ فضلاً على صغرِ

---

(١) نزهة المجالس ومنتخب النفائس للصفوري (ص: ٥٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، حديث (٦٥٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الدعاء، باب القول عند الصباح والمساء، حديث (٣٠٢).

(٤) المستطرف في كل فن مستظرف لشهاب الدين الأبشيهي (٢/٥٤١). دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢/ ١٩٨٦م، تحقيق: مفيد قميحة.

سنِّه، وكانَ في قلبي منهُ شيءٌ، فاتَّفقَ أن استدعانا بعضُ الإخوانِ إلى مترله، فنحنُ نتناولُ الطَّعامَ، والشَّابُّ معنا إذ صاحَ صيحةً منكرةً، واجتمعَ في نفسه وهوَ يقولُ: يَا عَمِّ، هذه أمِّي فِي النَّارِ، ويصيحُ بصياحٍ عظيمٍ لا شكَّ من سمعهُ أنَّهُ عن أمرٍ، فلمَّا رأيتُ ما به منَ الانزعاجِ قلتُ اليومَ أجرِّبُ صدقهُ، فألهمني اللهُ تعالى السَّبعينَ ألفاً، ولَم يطَّلع عَلَى ذَلكَ إلا اللهُ تعالَى، فقلتُ في نفسي الأثرُ حقٌّ، والذين رووهُ لنَا صادقونَ، اللَّهُمَّ إنَّ هذه السَّبعينَ ألفاً فداءُ أُمِّ هذَا الشَّابِّ منَ النَّارِ فما استتممتُ هذا الخاطرَ في نفسي إن قَالَ: يَا عَمِّ هذه أمِّي أُخرجت منَ النَّارِ، والحمدُ للهِ. فحصلَ عندي فائدتان: امتحاني لصدقِ الأثرِ، وسلامتي منَ الشَّابِّ، وَعلمي بصدقه. ومن خافَ إنساناً فليصلِّ رَكعتَينِ بعدَ صلاةِ المَغربِ، ثمَّ يضعُ جبهتَهُ على التُّرابِ ويقولُ: يا شديدَ المحالِ، يا عزيزاً أذللتَ بعزَّتكَ جميعَ من خلقتَ، صلِّ على محمَّدٍ وآله، واكفني فلاناً بما شئتَ، كفاهُ اللهُ تعالَى شرَّهُ.

فضلُ التَّهليلِ المضاعفِ

عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَخزُومٍ (يُكنَّى: أَبَا شبلٍ) عَنْ جَدِّهِ ﷺ -وكَانَ جَدُّهُ من أَصحَابِ النَّبيِّ ﷺ- أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ: «كَمْ تَذكُرُ رَبَّكَ ﷻ كُلَّ يَومٍ؟ تَذكُرُهُ عَشْرَةَ آلافٍ مَرَّةٍ؟» قَالَ: كُلُّ ذَلكَ أَفعَلُ. قَالَ: «أَفَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَاتٍ هُنَّ أَهوَنُ عَلَيكَ، هُنَّ أَكثَرُ مِنْ عَشْرَةِ آلافٍ، وَعَشْرَةِ آلافٍ وَعَشْرَةِ آلافٍ؟ أَنْ تَقُولَ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ عَدَدَ مَا أَحصَاهُ، لا إِلَهَ إِلا اللهُ عَدَدَ كَلِمَاتِه، لا إِلَهَ إِلا اللهُ عَدَدَ خَلقِه، لا إِلَهَ إِلا اللهُ مِثلُ ذَلكَ مَعَهُ لا يُحصِيهِ مُحصِي مَلَكٍ وَلا غَيرُهُ» رواه الطبراني[1].

(١) أخرجه الطبراني في الدعاء، باب فضل الجوامع من التهليل، حديث (١٥٢٧).

فَوائدُ (لا إلهَ إلا اللهُ)

جاء في كتاب «تنبيه المؤمنِ الأوَّاه بفضائلِ لا إِلَهَ إلا اللهُ» بما نصُّه: اعلم أنَّ كَلمةَ: (لا إلهَ إلا اللهُ) لها فضائلُ أشهرُ من أن تُذكر، وأكثرُ من أن تُحصَر، قد نطقت بذلك الآياتُ الكثيرةُ، والأحاديثُ الشَّهيرةُ. فهيَ القطبُ الذي يدورُ عليهِ رحَى الإسلامِ، والقاعدةُ التي يبنَى عليها أركانُ الدِّينِ، وهيَ أعلى شعبِ الإيمانِ. وما من علمٍ من علومِ الغيبِ والشَّهادةِ إلا وهو منتظمٌ في سلكِ: (لا إلهَ إلا اللهُ) فجميعُ العلومِ فروعٌ لعلمِ: (لا إلهَ إلا اللهُ) ولهذا اكتفى بتعليمهَا للنَّبيِّ ﷺ إجمالاً بهذا اللفظِ الموجزِ، وتفصيلاً بأن أطلعهُ اللهُ تعالَى على ما احتوت عليهِ منَ العلومِ والأسرارِ، فقالَ تعالَى: ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [محمد: ١٩].

جاءَ في كتابِ «حديقةِ الأبرارِ شرح بهجةِ الأنوارِ» للشَّيخِ عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ اللحجيِّ رحمهُ اللهُ تعالَى قَالَ: وسببُ ذلكَ أنَّ (لا إلَهَ) نفيٌ لجميعِ أفرادِ الألهيَّةِ و(إلا اللهُ) إثباتٌ للواحدِ الحقِّ الواجبِ الوجودِ لذاته، المنـــزَّه عن كلِّ ما لا يليقُ بجلاله. فبإدمانِ الذَّاكرِ لهذا ينعكسُ الذِّكرُ من لسانِ الذَّاكرِ إلى باطنهِ حتَّى يتمكَّن فيهِ، فيصيبَهُ ويصلحَهُ ثُمَّ يمضي وَيصلحُ سائرَ الجوارحِ. وقالَ رحمهُ اللهُ تعالى: وفي ذكرها خمسُ خصالٍ: ١- رضَا اللهِ تعالَى. ٢- ورقَّةُ القلبِ. ٣- وزيادةٌ في الخيرِ. ٤- وحرزٌ منَ الشَّيطانِ. ٥- ومنعٌ من ركوبِ المعاصي. اهـــ.